صحيح او حسن لكن اعترض بانه منقطع مع ما فيه من الاختلاف على راويه وشذوذه
وصح من بعض الصحابة رضي الله عنهم موقوفا عليهم انهم كانوا يصلون على النبي
صلى الله عليه وسلم في قنوت وتر رمضان وعن بعض الصحابة انه كان اذا دخل العشر
اي الاخير من رمضان زاد فيه اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك والسلام عليه
ورحمة الله وبركاته الثالث عقبها لحديث الضعيف من دعا بهولاء الدعوات
في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيامة اللهم اعط محمدا الوسيلة
واجعله في المصطفين محبته وفي العليين درجته وفي المقربين داره ورأى بعض
الاكابر النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين
عينيه قال فقلت يا رسول الله اتفعل هذا بالشبلي فقال هذا يقرا بعد صلاته
لقد جاكم رسول من انفسكم الى اخر السورة ويتبعها بالصلاة علي وفي رواية انه
اخبره بانه من اهل الجنة وامره باكرامه ففعل فراه قايلا له اكرمك الله كما اكرمت
رجلا من اهل الجنة فساله بما استحق ذلك فقال له بفعل ما مر عقب صلاته منذ
ثمانين سنة وجا بسند ضعيف من صلى علي مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم
قضى الله له مائة حاجة يعجل له منها ثلاثين ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك
قالوا كيف الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد حتى يعد مائة مرة الرابع عقب اقامتها
وعقب الاذان فتسن عقبها ثم اللهم رب هذه الدعوة التامة الخ روى مسلم وغيره
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تبتغي الا لعبد من عباد الله وارجوا
ان اكون انا هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة وفي رواية حلت له
شفاعتي يوم القيمة وفي رواية لمسلم حلت عليه وحلت وجبت كما صرح به في روايات
صحيحة ومعنى وجبت انها ثابتة لا بد منها بالوعد الصادق او نزلت به فعلى الاول

مضارعه

مضارعه يحل بكسر الحاء وعلى الثاني يحل بضمها وليس من الحل ضد الحرمة لانها لم تكن
محرمة قبل وفيه بشرى عظيمة لقايل ذلك انه يموت على الاسلام اذ لا تجب الشفاعة
الا لمن هو كذلك وشفاعته صلى الله عليه وسلم لا تختص بالمذنبين بل تكون برفع الدرجات
وغير ذلك كما ياتي فالشفاعة الواجبة لسايل الوسيلة اما برفع درجات او تضعيف
حسنات او باكرامه بايوايه الى ظل العرش او كونه في مروح او على منابر والاسراع
به الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعض دون بعض وقوله له
اي يخص بشفاعة ليست لغيره او يفرد بشفاعة مما لا تحصل لغيره تشريفا له او ان
دخوله في الشفاعة لا بد منه وقوله شفاعتي اي انه يشفع فيه بنفسه والشفاعة تعظم
بعظم الشافع وقيد القاضي عياض ذلك عن بعض شيوخه بمن قاله مخلصا مستحضرا
اجلالا له صلى الله عليه وسلم دون من قصد به مجرد الثواب ورد بانه تحكم غير مرضي ولو
اخرج الغافل اللاهي لكان اشبه ويأتي جميع ما تقرر في خبر الدار قطني والبيهقي وغيرهما
من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي رواية حلت له وفايدة طلبه الوسيلة مع رجايه
لها ورجاوه لا يخيب اعلامنا بان الله تعالى لا يجب عليه لاحد من خلقه شي وان له ان
يفعل بمن شاء وان جلت مرتبته ما شاء ففي ذلك عظم الطها وتواضعه وخوفه المقتضي
لمزيد رقيه وعلوه ففيه فايدة عايدة عليه صلى الله عليه وسلم وعلينا ولقد غفل من لم
يمعن النظر في هذا المقام عما ذكرته فاجاب باختصار فايدة ذلك لنا بامتثال ما
امرنا به في جهته الكريمة وروى احمد من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد وارض عنه رضى لا سخط بعده
استجاب الله دعوته وروى البخاري من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة الخ ما ذكر المراد منها بعد فراغه لرواية مسلم السابقة ثم صلوا علي ثم
سلوا الله الخ واخرج ابن ابي عاصم عن ابي الدردا انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا
سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد واته
سوله يوم القيمة وكان يسمعها من حوله ويحب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا

Copyright © King Saud University